الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

كان في تعليم اللغة العربية الطلبة يجيب أن يكون قادرا على إتقان المهارة الأربعة وهي مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة ومهارة الكتابة. تعد مهارة الاستماع هي إحدى المهارات اللغوية المهمة جدا. قال حسن عبد البارى عسر إن الاستماع علمية تستقبل فيها أصوات الناس عبر الجهاز العصبي السمعي، تميز فيها الأذن مختلف وحدات الأصوات وتجمع كل أوجه الشبه بين تلك الوحدات (عسر، ١٩٩٩).

مهارة الاستماع تقع في أول تعليم اللغة العربية ثم مهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة، وكانت لهذه المهارات علاقة بين كل واحد منها، كأنها مهارة واحدة. لأنها كمهارة الاستماع مثلا وهي القدرة على سماع الكلمة والجملة بلفظ بها الشخص لا قيمة إلى حين يعتبر بمهارة الكلام (حانفي،٢٠٠٣). من البيان السابق يفهم أن مهارة الاستماع هي مهارة أولى في تعليم اللغة العربية وهي القدرة على سماع الكلمة والجملة بلفظ بها الشخص.

UIN IMAM BONJOL PADANG

إن الاستماع يعتبر مهارة هامة من المهارات اللغوية عموما التي استعمالها في معظم مواقف الحياة اليومية. يعرف الاستماع بأنه تركيز الشخص المستمع لكلام المتحدث بغرض فهم مضمونه وتحليله ونقده، أي ليس المقصود من الاستماع الإنصات للحديث فقط بل يتجاوز ذلك إلى ربط الرموز بدلالتها، ومدى صحة هذه الدلالات (حسن،٢٠٠١). من البيان الأعلى يفهم أن مهارة الاستماع لا تقتصر على الاستماع فحسب، بل تقتصر أيضا على فهم المعنى الوارد فيها وتحليلها.

لذلك عرف أن من أهم المهارات في اللغة العربية مهارة الاستماع. للاستماع أهمية كبيرة في الحيات، إنه الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين عن طريقة يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقي الأفكار والمفاهيم، وعن طريقة أيضا يكتسب المهارات الأخرى للغة، كلاما وقراءة وكتابة (طعيمة،١٩٩٩).

UIN IMAM BONJOL PADANG

لتعليم الطلاب وفقا لأساليب التعلم الخاصة بهم بحيث يمكن تحقيق أهداف التعلم على النحو الأمثل، توجد نماذج تعليمية متنوعة، ونموذج التعلم نفسه عبارة عن خطة أو نمط يمكن استخدامه لتشكيل منهج (خطة تعلم طويلة الأجل)، وتصميم المواد التعليمية، والدروس الإرشادية في الفصل أو غيره. يمكن استخدام

نموذج التعلم كنمط اختيار، مما يعني أن المعلمين قد يختارون نموذجا تعليميا مناسبا وفعالا لتحقيق الأهداف التعليمية.

أحد نماذج التعلم التي يمكن استخدامها لدعم التعلم هو نموذج التعلم التعاوني، قال روبرت سلافين التعلم التعاوني هو برنامج التعلم يستخدم النهج من خلال هو مجموعة صغيرة من الطلبة للعمل معا وتحقيق أقصى قدرة من الظروف التعليمية في تحقيق أهداف التعليمية. التعلم التعاوني هو التعلم في مجموعة أو التعاون مع الآخرين التحقيق أهداف التعلم (سلافين،٢٠٠٨).

ويهدف التعلم التعاوني في الأساس لتحقيق الطلبة الذين يعملون معا في التعلم وتكون مسؤولية عن أصدقائهم في المجموعة في فهم مواد التعليمية بجيدا. وغير ذلك بهدف من التعلم التعاوني هو جعل وضعا حيث يتم تحديد نجاح الفرد أو يتأثر نجاح المجموعة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

التعلم التعاوني متنوعة منها: فرق الطلاب وأقسام التحصيل، وفرق مسابقات الألعاب التعليمية، والتفريد بمساعدة الفريق. لاستخدام التعلم التعاون في فصول تعليم القراءة مجموعة من الصور والنماذج تتفق جميعها في الأساس وهو تقسيم المتعلمين، والمهارات الاجتماعية والمسئوليات الفردية والجماعية، بينما

تختلف في طريقة تقسيم المجموعات وشكل كل مجموعة وأسلوب العمل داخل المجموعة الواحدة وبين التجمعات بعضها البعض (طعيمة،٢٠٠٢).

STAD (*Student Team Achievemnt Division*) هو التعلم التعاوني الذي تعمل فيه مجموعات صغيرة من الطلبة ذوي المستويات المختلفة من القدرة الأكاديمية معا لإكمال أهداف التعلم. لذا فإن نموذج التعلم المشار إليه هنا هو التعلم الذي يتم في مجموعات وتضم كل مجموعة عدة أعضاء بقدرات مختلفة. ويتم ذلك حتى يتمكن الطلبة من مساعدة وتحفيز بعضهم البعض في إكمال أهداف التعلم. (هدى، ٢٠١٣)

STAD (*Student Team Achievemnt Division*) هو نوع من التعلم التعاوني طوره روبرت سلافين وزملاؤه في جامعة جون هوبكين. يذكر سلافين في كتاب التباني أنه في *STAD* يتم وضع المتعلمين في فرق مكونة من ٤-٥ أعضاء مختلطين حسب المستوى التحصيلي والجنس والعرق. يقدم المعلم الدرس، ثم يعمل المتعلمون في فرقهم للتأكد من إتقان جميع أعضاء الفريق للدرس. ثم يتم إعطاء جميع المتعلمين اختبارا حول المادة، وخلال هذا الاختبار يجب ألا يساعدوا بعضهم البعض (الطباني، ٢٠١٣).

UIN IMAM BONJOL PADANG

في عملية التعليم والتعلم، يلعب نموذج التعليم دورا مهما جدا. وبالتالي، لتحقيق أهداف التعلم، يجب استخدام نموذج تعليمي مناسب ومتوافق مع معايير النجاح في تحقيق الهدف المحدد. ومن بين نماذج التعليم، يوجد نموذج التعليم التعاوني. وفقا لـ "لي" كما ورد في كتاب "مادي وينا"، فإن التعليم التعاوني هو نظام تعليمي يتيح للطلبة فرصة التعاون مع زملائهم في المهام المنظمة، وفي هذا النظام يعمل المعلم كميسر (رودليا،٢٠١٩).

يتميز نموذج التعلم التعاوني من نوع *STAD* بعدة مزايا منها: عمل الطلبة معا في تحقيق الأهداف من خلال التمسك بمعايير المجموعة، ومساعدة الطلبة بنشاط وتحفيزهم على النجاح معا، والتفاعل بين الطلبة مع زيادة قدرتهم على الجدال، وزيادة مهارات المجموعة، وعدم التنافس، وعدم وجود شعور بالاستياء (شيمين، ٢٠١٤).

UIN IMAM BONJOL PADANG

مدرسة العالية الحكومية ٢ باياكومبوه هي مدرسة تقع في المدينة باياكومبوه، سومطرى الغربية. لديها إجمالي ٤٥٥ طالبا في الصف العاشر. أجرى الباحث مقابلة في تاريخ ٤ أغسطس ٢٠٢٥ مع معلمة اللغة العربية يعني الأستاذة زيليندرا. استنادا إلى البيانات المأخوذة من معلمة الفصل العاشر في المدرسة العالية الحكومية ٢ باياكومبوه، عرف أن المعلمة تستخدم كانت في الغالب على طريقة المحاضرة في

عملية التعليم. وهذه الطريقة تتمحور حول المعلمة، حيث يقوم المعلمة بشرح المادة المباشرة بينما يقتصر دور الطلبة على الاستماع وتدوين الملاحظات. كما أن التفاعل بين الطلبة كان محدودا، ولم تستثمر فرص المناقشة أو العمل التعاوني بشكل أمثل. ونتيجة لذلك، كان بعض الطلبة يميلون إلى السلبية وقلة المشاركة الفعالة في أنشطة التعلم، خاصة في مهارة الاستماع. لذلك يخلص الباحث إلى أن نموذج التعلم التقليدية الذي تستخدمه المعلمة لم يتمكن بعد من تفعيل قدرة الطلبة على الاستماع، وبالتالي لم تتحقق أهداف تعلم هؤلاء الطلبة.

هذا ما يجعل لا تزال مهارة الاستماع لدى الطلبة منخفضة نسبيا. أجرى الباحث ملاحظات في تاريخ ٤ أغسطس ٢٠٢٥، وأظهرت نتائج الملاحظة أن معظم الطلبة يواجهون صعوبة في فهم المواد التي يتم تقديمها شفويا باللغة العربية هي يطلب الطلبة إعادة الملف الصوتي مرارا وتكرارا. فهم يميلون إلى أن يكونوا سلبيين أثناء عملية التعلم، ويفتقرون إلى التركيز، ولا يستطيعون التقاط الفكرة الرئيسية للنص العربي.

أحد أسباب انخفاض مهارة الاستماع لدى هذا الطلبة هو لا تستخدم المعلمة التسجيلات الصوتية أثناء عملية تعليم مهارة الاستماع، وهذا لا يجعل الطلبة نشطين في عملية التعلم. بعض الطلبة غير متحمسين لفهم التعلم، مما يؤدي

UIN IMAM BONJOL PADANG

إلى عدم فهم الطلبة للدروس الخاصة في مهارة الاستماع. ينحدر بعض الطلبة من مدارس عامة لم تقدم تعليم اللغة العربية بشكل مكثف، مما يجعلهم يواجهون صعوبة في متابعة المواد الدراسية المقدمة.

و هذا جعل نتائج تعلم الطلبة منخفضة أن الطلبة لم يصلوا إلى من قياس الاكتمال الأدنى، بينما قياس الاكتمال الأدنى في هذه الفصل هي ٧٥، يذكر أن درجات تعلم الطلبة غير مكتملة.

وأما نتائج اختبار تعلم مهارة الاستماع لطلبة الصف العاشر هو كما يلي:

الجدول ١.١

القيمة المتوسطة لتعليم مهارة الاستماع لدى طلبة الصف العاشر

الصف	عدد الطلاب	الحد الأدنى من معاير الاكتمال	القيمة المتوسطة
X.E1	٣٥	٧٥	٧٢،١٧
X.E2	٣٦	٧٥	٧٣،٨٨
X.E3	٣٥	٧٥	٧٢،١٤
X.E4	٣٥	٧٥	٦٠،٨٥
X.E5	٣٤	٧٥	٧٧،٠٥

UIN IMAM BONJOL PADANG

بناء على هذه المشكلة، أراد الباحث لتجريبة نموذج التعلم التعاوني بنوع *STAD (Student Team Achievement Division)* لتعلم الاستماع بالدليل أن الطلبة يركزون في عملية التعليم خصوصا في تدريس الاستماع، وقد استخدم الباحث هذا النموذج سابقا، مما يجعل هذا النموذج قادرا على تحسين مهارة الاستماع لدى الطلبة. ويعد هذا النموذج من نماذج التعلم التعاوني التي طورت لتشجيع التعاون بين الطلبة في مجموعات صغيرة غير متجانسة. ويهدف هذا النموذج إلى تنمية قدرة الطلبة على فهم المعلومات المسموعة من خلال العمل الجماعي، وتعزيز المسؤولية الفردية والجماعية، وتنمية دافعية التعلم (طعيمة،٢٠٠٢).

ولذلك، فقدم الباحث هذه الرسالة تحت الموضوع: **تأثير استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع *STAD* على مهارة الاستماع لدى طلبة الصف العاشر في المدرسة العالية الحكومية ٢ باياكومبوه.**

UNIMAM BONJOL PADANG

ب. إشكاليات البحث

من البيانات السابقة وجد الباحث المشكلات وهي:

١. انخفاض فهم الطلبة لمحتوى المادة المسموعة.

٢. ضعف تركيز الطلبة أثناء أنشطة الاستماع.

٣. قلة التفاعل بين الطلبة في عملية تعليم الاستماع.

٤. نموذج التعلم الذي يستخدمه المعلم لا يحفز الطلبة على التفاعل باستخدام اللغة العربية.

٥. انخفاض دافعية الطلبة في أنشطة تعلم مهارة الاستماع.

٦. ينحدر بعض الطلبة من مدارس عامة لا تقدم تعليما مكثفا للغة العربية.

ج. تحديد البحث

المشكلات من هذا البحث واسعة، فحدد الباحث كما يلي:

١. قدرة مهارة الاستماع في الصف العاشر في المدرسة العالية الحكومية ٢ باياكومبوه قبل استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع *STAD* .

٢. استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع *STAD* على مهارة الاستماع في الصف العاشر في المدرسة العالية الحكومية ٢ باياكومبوه.

٣. تأثير استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع *STAD* في تعليم مهارة الاستماع في الصف العاشر في المدرسة العالية الحكومية ٢ باياكومبوه.

UIN IMAM BONJOL PADANG

د. أسئلة البحث

بناء على تحديد البحث السابق، فإن المسألة الرئيسية في هذا البحث هي كمايلي:

"ما أثر استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع *STAD* على مهارة الاستماع لدى طلبة الصف العاشر في المدرسة العالية الحكومية ٢ باياكومبوه؟"

هـ. أهداف البحث

١. لمعرفة نتائج مهارة الاستماع قبل استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع *STAD* في الصف العاشر في المدرسة العالية الحكومية ٢ باياكومبوه.

٢. لمعرفة استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع *STAD* على مهارة الاستماع في الصف العاشر في المدرسة العالية الحكومية ٢ باياكومبوه.

٣. لمعرفة تأثير استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع *STAD* في تعليم مهارة الاستماع في الصف العاشر في المدرسة العالية الحكومية ٢ باياكومبوه.

UIN IMAM BONJOL PADANG

و. فوائد البحث

وأما فائدته كمايلي:

١. للباحث:

أ) لتكميل شرط من الشروط اللازمة للحصول على الدراجة العالمية في قسم تعليم اللغة العربية في جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية بباداتج.

ب) يعلم تأثير استخدام نموذج التعلم التعاوني نوع *STAD* على مهارة الاستماع في الصف العاشر في المدرسة العالية الحكومية ٢ باياكومبوه.

ج) لتطوير نظرية وتعمية نظريات متعلقة بتعليم اللغة العربية في التعليم التعاوني نوع *STAD* على مهارة الاستماع في الصف العاشر في المدرسة العالية الحكومية ٢ باياكومبوه.

٢. للمعلم: مساعدة المعلم اللغة العربية في تعليم اللغة العربية باستخدام نموذج التعليم التعاوني نوع *STAD* على استيعاب مهارة الاستماع لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة العالية الحكومية ٢ باياكومبوه.

٣. للطلبة: تكون مساعدة لدى طلاب في ترقية كفائهم في تعلم مهارة الاستماع اللغة العربية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٤. للمدرسة: كمادة لتقويم عملية التعلم يمكن أن يساعد هذا البحث إدارة المدرسة في تقويم عملية تعليم اللغة العربية، خاصة في جانب مهارة الاستماع حتى يمكن إجراء التحسينات بصورة مستمرة.

ز. توضيح المصطلحات

في موضوع الرسالة عدد مصطلحات التي تحتاج إلى التوضيح وهي:

١. تأثير: هو القوة الموجودة أو الناشئة عن شيء (أشخاص، أشاء) يساعد في تشكيل شخصية الشخص أو معتقده أو أفعاله. (مؤلف قاموس اللغة الاندونيسيا، ٢٠٠٨)

٢. نموذج: إطار الرئيسية الذي يوضع عن عملية التعليمية لتحقيق أهداف التعليم ويوظف لتوجيهات على تخطيط التعليم للمعلم في أنشطة التعليمية. (كومار الدين، ٢٠٠٢)

٣. التعليم التعاوني: من النموذج الحديثي حيث كان يتعلم فيه التلاميذ من خلال العمل في مجموعات صغيرة غير متجانس يتعاون افرادها في انجاز المهمات التعليمية المنوطة بهم. (هدى،٢٠١١).

٤. *STAD*: هو أحد نماذج التعلم التعاوني الذي طوّره روبرت إي. سلافين وزملاؤه في جامعة جونز هوبكنز. في هذا النموذج، يعمل الطلبة ضمن مجموعات صغيرة تتكوّن من أعضاء ذوي مستويات أكاديمية متفاوتة. يتعلمون معًا ويساعد بعضهم بعضا في فهم المادة الدراسية، ثم يقدم كل طالب اختبارا

UIN IMAM BONJOL PADANG

بشكل فردي، وتحسب درجة المجموعة بناءً على التحسن في درجات الأفراد. (سلافين،٢٠٠٥)

٥. مهارة الاستماع: هي التعريف على الأصوات العربية وتميز ما بينها من اختلاف ذات دلالة وانتقاء ما ينبغى أن يستمع إليه. (العارفين،٢٠٢١)

والمراد بهذا الموضوع هو تجربة نموذج التعلم التعاوني نوع *STAD* ومعرفة تأثيره في مهارة الاستماع لدى طلبة الصف العاشر في المدرسة العالية الحكومية ٢ باياكومبوه.

UIN IMAM BONJOL
PADANG